

مشروع قانون في الكونجرس يحظر تقديم مساعدات عسكرية لمصر



الخميس 1 يناير 2004 12:01 م

03/03/2009

طالب مشروع قانون في مجلس النواب الأمريكي الولايات المتحدة بحظر تقديم أية مساعدات عسكرية أمريكية لمصر، وتحويل المساعدات العسكرية الأمريكية المقدمة لمصر إلى مساعدات اقتصادية لا تستفيد منها القوات المسلحة المصرية. هذا ويطلب مشروع القانون باخضاع المعونة الاقتصادية لمصر لرقابة مباشرة من "المراقب المالي العام الأمريكي". وحمل القانون، الذي تقدم به النائب اليهودي الديمقراطي أنتوني وينر الكونجرس الذي يمثل ولاية نيويورك، رقم 696 في مجلس النواب، وتمت إحالته للجنة الشؤون الخارجية بالمجلس تحت اسم "قانون الإصلاح السياسي ومكافحة الإرهاب في مصر". ويطلب القانون الذي حصلت وكالة أنباء أمريكا إن أرابيك على نصه الكامل، يطالب الكونجرس بـ "حظر تقديم أية مساعدات عسكرية أمريكية لمصر في السنة المالية 2010، والسنوات المالية التي تليها، بغض النظر عن أية قوانين أخرى". ويقترح القانون تقديم نفس مقدار المساعدات المقدمة لمصر، ولكن في صورة "صندوق دعم للمساعدات الاقتصادية" بدلا من المساعدات العسكرية.

كما يحظر مشروع القانون على "القوات المسلحة المصرية استخدام أموال مساعدات صندوق دعم المساعدات الاقتصادية المقدمة لمصر". لكن مشروع القانون يمنح الحق للرئيس الأمريكي بتعليق تنفيذ القانون في أي سنة مالية "إذا قرر الرئيس وشهد أمام الكونجرس بأنه من مصلحة الأمن القومي الأمريكي القيام بهذا" وثل في فترة 30 يوم قبل ترير اية مساعدات. وطالب القانون باستمرار تنفيذ الاتفاق بين الولايات المتحدة ومصر وإسرائيل بتخفيض مقدار المساعدات الأمريكية المقدمة لكلا البلدين، وهي المساعدات التي بدأت الولايات المتحدة تقديمها منذ اتفاقية السلام بين البلدين في 1978. وتجدر الإشارة إلى أن المساعدات العسكرية الأمريكية الحالية لإسرائيل تبلغ 3 بليون دولار وهو رقم يزيد عن إجمالي المساعدات الأمريكية لمصر والأردن ولبنان ودول عربية أخرى صديقة للولايات المتحدة مجتمعة. وكان الكونجرس الأمريكي قد أقر في 2007 زيادة حزمة المساعدات العسكرية الأمريكية لإسرائيل خلال عشر سنوات من 2.4 بليون دولار سنويا إلى 3 بليون دولار، أي بإجمالي 30 بليون دولار خلال 10 سنوات.

والمعروف ان النائب وينر هو نائب يهودي متشدد اعتاد ممارسة ضغوط على مصر في فترات مناقشة المساعدات الأمريكية للقاهرة. هذا وتعرض مصر لحملة من متشدين يهود امريكيين واصدقاء إسرائيل يطالبون فيها باقتطاع جزء من المعونة العسكرية لمصر في تسيير دوريات عسكرية رقابية على حدود مصر وغزة والا قامت واشنطن بمنع المعونة الأمريكية عن مصر تحت ذريعة ان القاهرة لا تقوم بما عليها من اجل إغلاق انفاق تدعي إسرائيل انها تستخدم في تهريب معونات ومواد تموينية واسلحة للفلسطينيين في قطاع غزة.

حيث قالت جريدة "انفستيز بزنس ديلي"، او يومية اعمال المستثمر، التي تصدر من منطقة واشنطن العاصمة الاسبوع الماضي ان "سته من ضباط الجيش والمهندسين قاموا بجولة اخيرا في حدود مصر وغزة".

وادعت الجريدة ان حركة المقاومة الإسلامية حماس عادت لعمليات الحفر.

وطالبت الجريدة قائلة: "امنعوا التمويل عن مصر اذا لم تغلق الانفاق".

وذهب الكاتب اليهودي جوناثان شنارز، الذي جاء ضمن سلسلة مقالات ضد مصر، للقول في مقاله بتاريخ 28 يناير/كانون الثاني: "بدون مساعدة او بمساعدة يجب على مصر ان تقوم بنشاط بتحديد وتدمير هذه الانفاق" واذا لم تفعل فعلى واشنطن ان تدرس الغاء المعونة المقدرة بـ 1.7 بليون دولار".